أخبار الأدب
AKHBAR ALADAB
رئيس مجلس الإدارة : محمد عهدى فضلى   رئيس التحرير : جمال الغيطانى



الأحد 1 من يونيو 2008م –23 من جمادي الأولي 1429 ه – العدد 777 – السنة
ساحة الإبداع
آخر تحديث يوم 5/31/2006م -- الساعة 11:41:23 AM بتوقيت القاهرة

علي محطة قطار سقط عن الخريطة

محمود درويش



عجشْب، هواء يابس، شوك، وصبار
علي سلك الحديد. هناك شكل الشيء
في عبثية اللاشكل يمضغ ظِلّهج...
عدم هناك موثق.. ومطوّق بنقيضه
ويمامتان تحلقان
علي سقيفة غرفة مهجورة عند المحطةِ
والمحطةج مثل وشم ذاب في جسد المكان
هناك أيضا سروتان نحيلتان كإبرتين طويلتين
تطرّزان سحابة صفراء ليمونيّة
وهناك سائحة تصوّر مشهدين:
الأوّلُ، الشمسّ التي افترشتْ سرير البحرِ
والثاني، خجلوّ المقعدِ الخشبيِّ من كيس المسافرِ

(يضجر الذهب السماويّج المنافقج من صلابتهِ)

وقفتج علي المحطة.. لا لأنتظر القطارّ
ولا عواطفيّ الخبيئةّ في جماليات شيء ما بعيدي،
بل لأعرف كيف ججنَّ البحرج وانكسر المكانج
كحجرة خزفية، ومتي ولدتج وأين عشتج،
وكيف هاجرتِ الطيورج الي الجنوب أو الشمال.
ألا تزال بقيتي تكفي لينتصر الخياليّج الخفيفج
علي فساد الواقعيِّ؟ ألا تزال غزالتي حجبلّي؟

(كبرنا. كم كبرنا، والطريق الي السماء طويلة)

كان القطار يسير كالأفعي الوديعة من
بلاد الشام حتي مصر. كان صفيرجهج
يخفي ثجغاءّ الماعزِ المبحوحّ عن نهم الذئاب.
كأنه وقت خرافي لتدريب الذئاب علي صداقتنا.
وكان دخانه يعلو علي نار القري المتفتّحات
الطالعات من الطبيعة كالشجيراتِ.

(الحياةج بداهة. وبيوتنا كقلوبنا مفتوحةج الأبواب)

كنا طيبين وسجذّجا. قلنا: البلادج بلادجنا
قلبج الخريطة لن تصاب بأيِّ داءي خارجيّي.
والسماء كريمة معنا، ولا نتكلم الفصحي معا
إلا لماما: في مواعيد الصلاة، وفي ليالي القَدْر.
حاضجرنا يسامرنا: معا نحيا، وماضينا يجسلّينا:
إذا احتجتم إليّ رجعتج . كنا طيبين وحالمين
فلم نر الغدّ يسرق الماضي.. طريدَتَهج، ويرحلج

(كان حاضرنا يجرّبّي القمح واليقطين قبل هنيهة،
ويجرقِّصج الوادي)
وقفتج علي المحطة في الغروب: ألا تزال
هنالك امرأتان في امرأة تجلّمّعج فَخْذَهَا بالبرق؟
أسطوريتان عدوّتان صديقتان، وتوأمان
علي سطوح الريح. واحدة تغازلني. وثانية
تقاتلني؟ وهل كّسّرّ الدمج المسفوكج سيفا

واحدا لأقول: إنّ إلهتي الأولي معي؟

(صدّقْتج أغنيتي القديمةَ كي أكذّبَ واقعي)
كان القطار سفينة برية ترسو.. وتحملنا
الي مدن الخيال الواقعية كلما احتجنا الي
اللعب البريء مع المصائر. للنوافذ في القطار
مكانةج السحريِّ في العاديِّ: يركض كل شيء.
تركض الأشجار والأفكار والأمواج والأبراج
تركض خلفنا. وروائح الليمون تركض. والهواء
وسائر الأشياء تركض، والحنين الي بعيد

غامضي، والقلب يركضج.

(كلّج شيءي كان مختلفا ومؤتلفا)
وقفتج علي المحطة. كنت مهجورا كغرفة حارس
الأوقات في تلك المحطة. كنتج منهوبا يطل
علي خزائنه ويسأل نفسه: هل كان ذاك
العقلج / ذاك الكنزج لي؟ هل كان هذا
اللازورديّج المبلّلج بالرطوبة والندي الليليِّ لي؟
هل كنتج في يوم من الأيام تلميذَ الفراشة

في الهشاشة والجسارة تارة، وزميلها في
الاستعارة تارة؟ هل كنت في يوم من الأيام

لي؟ هل تمرض الذكري معي وتجصابج بالحمي؟

(أري أثري علي حجر، فأحسب انه قّمّري
وأنشدج واقفا)
طللية أخري وأججهلك ذكرياتي في الوقوف
علي المحطة. لا أحب الآن هذا العشب،
هذا اليابس المنسيّ، هذا اليائس العبثيّ،
يكتب سيرة النسيان في هذا المكان الزئبقيِّ.
ولا أحب الأقحوان علي قبور الأنبياء.
ولا أحب خلاص ذاتي بالمجاز، ولو أرادتني
الكمنجةج أن أكون صدي لذاتي. لا أحب سوي

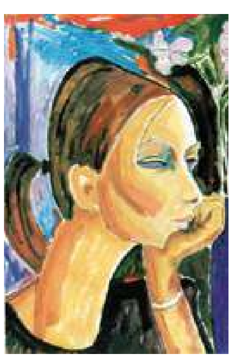
الرجوع الي حياتي، كي تكون نهايتي سردية لبدايتي.

(كدويّ أجراسي، هنا انكسر الزمان)
وقفتج في الستين من جرحي. وقفتج علي
المحطة، لا لأنتظر القطار ولا هتاف العائدين
من الجنوب الي السنابل، بل لأحفظ ساحل
الزيتون والليمون في تاريخ خارطتي. أهذا...
كل هذا للغياب وما تبقي من فجتات الغيب لي؟
هل مرَّ بي شبحي ولوّح من بعيد واختفي
وسألتجهج: هل كلما ابتسم الغريبج لنا وّحَيَّانا

رخام اسود

الي بغداد الفاتنة.. رغم دمارها

أحمد السالمي


للفنان: نبيل أبوحمد سوزان

.. الليل أكثر سوادا من المعتاد، رذاذ خفيف يغسل شوارع بغداد، والسيارة تلتهم الطريق.. فجأة، وتحت تأثير الكؤوس المتتالية من العرق الثقيل التي احتسيتها انتبهت الي أنني توقفت مباشرة أمام هيئة سوداء لا شكل لها، قفزت مذعورة الي الخلف حتي لا تصيبها السيارة.

تصورت حدوث ما هو أسوأ.. لكنني توقفت يمينا، وفتحت زجاج النافذة.. وسألتها بعد أن أنحنيت قليلا:

آكوشي عيني؟..

ورد الصوت متكسرا، متعلثما.

كل شي ماكو.. هسه!...

فهمت أنها بخير، إذ يبدو أن الذعر لا يمكن أن يكون قاتلا علي كل حال! لكنني، لم أستطع النزول اليها، بل اكتفيت بالنظر الي العباءة السوداء التي كانت تلف جسدها:

سلا متش عيني..! ألف سلامة عليش!..

تدحرجت نحو الباب الأيمن، ومدت وجهها دون أن تفتحه، فبدت، تحت الضوء المتسلل من الشارع، كتلة غير واضحة الملامح.

امتدت يدي الي سقف السيارة، أستعين بضوئه علي تبين المشهد، فتأكدت أن العباءة السوداء، ملفوفة حول مخلوق أسود تماما... فغمغمت في صوت خافت:

'... رباه... أجوب بغداد طولا وعرضا، ولا أصادف إلا هذه المخلوقة'....!

ويبدو أن اقتراب المرأة من النافذة المفتوحة أتاح لرائحتها أن تزكم أنفي.. فغرقت في مزيج من العرق الآدمي وروائح أخري.. وكدت أخرج ما كان داخل بطني!

بعد مرور لحظات قليلة من صعودها، انكشف المستور.. كانت سمراء.. بل سوداء في مثل سواد الزيتون، وكانت تنبعث منها رائحة عرق رخيص، أرخص من العرق الذي كنت أعبه في شارع 'أبي نؤاس' ثم في مطعم 'البرج'، وكانت تكبرني بسنوات، عينها اليمني تنزاح من مكانها كلما نطقت بجملة متعثرة، علي الرغم من أنها كانت ترغب في التماسك حتي تتم اتفاقها معي:

شنو رايش تمشين وياي وتباتين يمي الليلة؟.. في بيتي!..

قلت هذا رغم أنه لم يكن لي بيت مستقل، هو بيت صغير أسكنه مع مجموعة من الطلبة التونسيين، كما أنه لم يكن لي سيارة، فهذه السيارة التي استعملها هي سيارة الشركة الفرنسية التي كانت قد انتدبتني مترجما بين مهندسيها والعمال العرب الذين كانت تستخدمهم في مد قنوات الري عبر الأرياف القريبة من بغداد.

آش قد تنطيني؟.. هدية يعني!

كانت تقصد المقابل،... أعجبني استدراكها، فقلت في نفسي.. ان في كلامها بعضا من رقة رغم ما يبدو من خشونة في هيئتها.

لو كانت الدنيا دنيا أنت اللي تعطيني!..

شنو قلت عيني؟

لا... لا... كل شي ماكو.. أنطيش خمسة دنانير!..

خليهن عشرة.. فدوة لعينك!...

خوش.. اتفقنا، عيني!...

ودنت، فأمسكت بيدها أتحسس دفئها.. وقلت في نفسي، إن ربع ساعة في الحمام ستجعلها تخرج مثل عروس، وزين لي سكري أن أتصور جسمها في أحسن صورة.. بل بالغت في تخيل صور بديعة مرت بذهني تحت لهيب الرغبة مثل: الزيتونة، سرير الرخام، سواد الملوك... واستقر الأمر في نهاية المطاف علي اختيار صورة بين الغزل والهجاء، تنساب في ذكري عروس ليلتي البغدادية تلك: رخام أسود! وقد كانت فعلا رخاما أسود.. لكنه كان مشتعلا بجمر الرغبات المجنونة!

تهت في تخيل الأوقات الممتعة المنتظرة، بعد أن أزحت عن ذهني امكان شراء أي من أنواع الخمر أو العرق، فالخمار في دماغي، وفي دماغها أيضا، يكفي ليصرع ثيرانا أربعة! يبدو أنها مثلي متعودة علي الشرب، فبعد أن أزاحت العباءة عن وجهها، وبعد أن طلبت تشغيل الراديو، تساءلت عن العرق، بل أشار الي الصندوق الصغير أمامها مستفهمة عن

امكان احتوائه أيا من أنواع الخمر..

زمن الأبيض والأسود

رجب سعد السيد



ارتضينا، مجموعة الزملاء والأصدقاء القدامي، ان نلتقي دوريا، مساء الجمعتين الأولي والثالثة من كل شهر، في مقر نقابتنا.. اخترناه كنوع من التأكيد علي زمالتنا القديمة والطويلة، كخريجين في ذات الكلية، ودام ذلك لسنوات.. نتوافد الي مكان انعقاد اللقاء، في حديقة النقابة، صيفا، وداخل احدي قاعاتها، شتاء، لانفاجأ بأن تتغيب وجوه، ما دامت تعود فتواظب علي اللقاء في المرات القادمة، ولكن المفاجأة الحقيقية تكون عندما يطل علينا وجه غاب لسنوات طويلة، او كان منذ البداية خارج مجال الحلقة، ولكنها مفاجآت قليلة.. وبمرور الوقت، بدأ التململ يدب بيننا استهلكنا كل ما يمكن ان نتكلم فيه عن قضايا المعاش وتدخلات الحكومة في انتخابات النقابات، وغيرها من قضايا الوطن.. واكتشفنا اننا نكرر كلام الصحف وبرامج الاذاعة والفضائيات، محلية وغير محلية ونبدو ونحن نتكلم كأننا نقول كلاما مختلفا ولكن اي مدقق من خارج الحلقة يمكنه بسهولة ان يلاحظ ان كلا منا يعيد انتاج نفس الافكار، بكلمات مختلفة احيانا، وبنبرات صوت مغايرة، وبدرجات مختلفة من الانفعال. كما انه بمستطاع اي مراقب لجلساتنا ان يلاحظ تتعدد الوان توجهاتنا السياسية، وهذا امر لاغرابة فيه، فأغلب رواد اللقاء من اجيال متقاربة، ولدت عند النكبة ٤٨ ونشأت مع الثورة، ودخلت الجامعة في سنوات حكم السادات، وبينهم عدد كبير نجح في الافلات من وطأة هذه التحولات، فسافر للخارج ليجمع المال 'إن كان ذلك يعد نجاحا' وبينهم ايضا من لم يجد الفرصة، او رضي بالبقاء، مشتغلا بالعلم او في الصناعة، وتحقيق درجات مختلفة من النجاح، وفي خلال ذلك، كان امرا طبيعيا من وجهة نظري انا علي الاقل ان تحدث انقلابات في المواقف السياسية، وان تتلون التوجهات التي كانت قد خرجت كلها من رحم واحد. فكيف، اذن، اقدم لهم ما وعدتهم به، دون أن امس حفيظات البعض، واثير الحساسيات عند البعض الاخر؟

كان اقتراحي ان اعدلهم عرضا للشرائح، باستخدام الكومبيوتر، نسترجع فيه ذكرياتنا المشتركة من خلال عدد من الصور القديمة أحتفظ بها في أرشيفي . خفت، في البداية ان يخرج عرضي فقيرا ضعيفا، فأغلب ما لدي من صور غير ملون فلم تكن الأفلام الملونة في نطاق قدراتنا المعدودة بالنصف الثاني من ستينيات القرن المنقضي، وكان التصوير بالأبيض والأسود هو السائد، فأمسكت بهذه الفكرة، واعطيت للعرض عنوانا هو: زمن الابيض والاسود، هو السائد، فأمسكت بهذه الفكرة، واعطيت للعرض عنوانا هو : زمن الابيض والاسود فكأنني ارد، فيما يشبه الاعتذار، علي من قد يسأل عن الألوان، وكأنني أضمن العنوان بداية للعرض، فقد كنا في تلك السنوات غير البعيدة نعيش، فعلا، زمنا لا درجات رمادية فيه واوردت تحت العنوان كلمات قليلة:

'كان الزمن صعبا، ولكنه كان جميلا

عشناه بالطول والعرض..

بالرغم من وطأة احوال الوطن الخارج من هزيمة عسكرية.

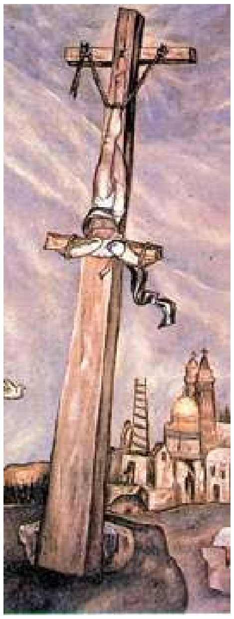
وبالرغم من ضيق ذات اليد.. كلنا قادم من أسر 'مستورة'.

نجحت الكلمات في ان تشد انتباهم، فران صمت عميق، وقد تعلقت عيونهم بلوحة العرض.. لم يعلق أحد اكتفوا بمعايشة، او ربما مكابدة، النقلة المفاجئة الي الوراء، طاوين مايقرب من اربعين سنة من أعمارهم. تريثت لحظات قبل ان انتقل الي الشريحة الثانية.. صورة مشهورة لجمال عبدالناصر، بالأبيض والأسود، ويكاد وجهه يملأ كل مساحتها، وكانت ملامحه مليئة بالانفعالات وهو يتحدث، وقد اصطبغ شعر جانبي الرأس بالأبيض. وضعت علي الصورة عنوان: الزعيم، وجاء اول رد فعل: 'يا ربي!' لم أتوقف كثيرا لاعرف من قالها، وتعمدت أن أسرع الي الشريحة التالية. كانت كلمات قليلة، قصدت بها ان اخفف من ما قد تبعثه الصورة من انفعالات متباينة. قرأت الكلمات التي تضمنتها الشريحة.

ثلاث قصائد

فتحي عبد السميع

تمثال رملي



للفنان: إبراهيم سابا

تقدموا بهدوء
ولا تميلوا عليّ
لا أريد لأحد أن ينهار بسببي
أريد أن أبقي حتي النهاية
بريئا من كل انهيار.
زعقة صغيرة
يمكن أن تجحْدث فجوة في صدري
لا بازلت ولا جرانيت
هش كأرملة تضم صغارها وتبكي
هش ولا أدل علي خلود
لا الماضي ولا المستقبل
أنا الآن
أنا سريع الزوال
التقطني طفل من الهواء
وراح يطعني رملا
ويكسوني رملا
نقي ولا فرق بين لحمي وقميصي
الأزرار هي ذاتها عظامي
لم يلمسني إزميل
ولم تحلق حولي مطرقة
ما من فرعون قرقع بالسياط
حتي أكون جاهزا
في عيد انتصاره علي شعبه.

تقدموا بهدوء
والتقطوا صورا معي

بوسعكم أن تبصروا أرواحكم
وهي تلمع في ظلالي
أن تبصروا ظهوركم
وهي تمتد في البحر إلي ما لا نهاية

تقدموا الآن
قبل أن أذوب في موجة
فلا يبقي أمامكم سوي الرمل
أحدثكم وأنا أتلاشي
فلا تسمعونني
أنشب أظفاري في أحداقكم
ولا يرتبك لكم جفن
أنا الأوان الذي يفوت

بلا رائحة

مي خالد

ستكون فضيحة أو أضحوكة لو تصدر هذا الخبر صفحة الاجتماعيات بالجرائد الصفراء:
" امرأة في الخامسة و الخمسين تطلب الخلع من زوجها لأنه بلا رائحة ¢
لن تكون الفضيحة من نصيبي أنا فحسب، بل ستطول أبنتي مهندسة الديكور الموهوبة بالفضائيات و أخيها الطبيب النفسي و مستشار العلاقات الزوجية الشهير.
و هي حتما و بلا شك ستكون صدمة تطيح بعقله..زوجي الذي عاشرني بالمعروف لخمسة و ثلاثين عاما و لم يرتكب إثما سوي أن رائحته محايدة!
و أغلب الظن انه سيكون بالنسبة للجميع لغزا، فمن يمكنه أن يفهم انني امرأة تشاهد و تستطعم و تلمس الحياة بأنفها، و أن تلك الأنف ليست كالأنوف، فما تستنشقه يصلها ممزوجا بروائح و نكهات تلتقطها هي وحدها فتشكل معني و بعدا مختلفا للأمور؟
أنا امرأة لا تضحك للرغيف السخن، ليس لأنني عبوس كما هو شائع في المأثور الشعبي، بل لأن دخان الخبز الساخن يمتزج في الذاكرة بصهد لافح متصاعد من الطابونة التي كانت تقبع أسفل بيت جدي و يحمل الرغيف معه روائح احتراق الردة و لزوجة عرق الخبازين و تفاعل أطراف خشب الألواح مع نار الفرن.
أجدني أعشق البنايات ليس لأناقتها أو لروعة معمارها بل حين ينبعث من مدخلها مزيج تسبيك الأطعمة: محاشي يطغي عليها الفلفل الأخضر الفواح ممزوجا ببخار تحمير دواجن أو سكالوب بانيه أكاد أستشعر تغير لونه من الأصفر الي البني المتلألئ و هو يتداخل و رائحة الزيت ثم يدور رأسي لو تشاركت معهم نكهة من مطبخ آخر تحمل نفاذ رائحة الثوم و هو يتقافز في السمن البلدي ليكوّنا تقلية تحدث ¢ طشة ¢ عالية حين تنثر و تمتزج برائحة الملوخية الخضراء، أو حين يضاف لها الخل و الصلصة لتزين طاجن فتة.
من يستمع الي غزلي في روائح الطعام قد يظنني امرأة شرهة تزن طنا ، أما من يراني فستدهشه قلة قدي حتي يخيل لمن لايعرف حقيقة عمري انني الأخت الكبري لابنتي،
فروائح الطعام لا تمثل لي سوي بعض الأحاسيس كالشعور بحميمية المكان و دفء و ترابط أهله. مثلها مثل البن المحوج تدوخني نكهته و لا أحتسيه كقهوة. فلطالما وقفت أمام

دكاكين تحميص البن مستغرقة في نشوة شمية، لا أفيق سوي علي صوت البائع و هو يسألني ¢سادة و لا محوج؟¢ فأعتذر و أمضي خجلة في طريقي.
هل سيفهمني القاضي الذي سأعرض عليه طلب الخلع مثلما تفهم الرسول صلي الله عليه وسلم طلب امرأة حين قالت له ¢ يا رسول الله ما أنقم علي ثابت في دين و لا خلق، إلا اني أخاف الكفر ¢، و قد كانت المرأة تقصد بالكفر إنها قد تحملها شدة كراهتها لدمامة زوجها علي إظهار السخط منه ليفسخ زواجهما و قد كانت تعرف أن ذلك حراما فخشيت الوقوع فيه؟كيف أشرح لهذا القاضي أنني لا أنزعج من انبعاث رائحة فجة من زوجي، فهو يغمر جسده بالماء و الصابون في اليوم مرتين و يحك أسنانه بمعجون النعناع و يفركهما بالسواك عددا من المرات جعلت أسنانه تشع نصاعة كبياض أسنان الزنوج. تكمن المشكلة في رائحته هو..هو... رائحته التي لا أشمها. فأنا أشعر انني أرقد بجانب رغوة صابونة ¢ لوكس¢ أو ¢فا¢ و أجقبّل أنبوب "كولجيت¢ أو عودا من سواك. حتي حين ينثر الكولونيا علي وجهه و ملابسه أراني أسير جنبا الي جنب مع زجاجة كولونيا ليمون أو لافندر.
كيف أشرح لهذا القاضي أن أبي حين سافر لشهر لقضاء فريضة الحج كنا كلما دخلنا غرفته كنا نكاد نسمع صوته من فرط طغيان رائحته الخاصة المتسربة من دولاب ملابسه والذي كنت أدس رأسي فيه و أقبلها خلسة، كما كنت أضبط أمي و هي تستنشق وسادته الصغيرة و تقبلها باشتياق ثم تنام قريرة العين؟
هل يمكن لهذا القاضي أن يتخيل أن الشئ الوحيد الذي كان يجمعني و شقيقتي رحمها الله كانت لعبة التنبؤ لحظة اجتياز مدخل العمارة بأي من شقق الجيران تفتح أبوابها، لأن كل منا كانت تستطيع التمييز بمهارة بين الروائح الخاصة بكل شقة ؟ هل له أن يفهم لماذا رفضت طلب زميلي الأستاذ محمود مدرس اللغة العربية، حين أبدي رغبة في الزواج مني، بينما كان يجهز لي كراسة التحضير و يحمل عني نصف جدولي و ينظم لي من الشعر أرقه و أعذبه، لأنه كان يخلف وراءه رائحة تشبه عصير الطمطم حين تصير لزجة و جافة بعد أن تسقط علي ملابس ما؟ و انني حين تساءلت كيف لتلك الجميلة التي فرجني صورتها ليثير غيرتي و حسرتي، أن تتقبل رائحته، سرعان ما تلاشت دهشتي حين قابلتها شخصيا و قبّلتها من وجنتيها فوجدتها تحمل الرائحة نفسها؟ تماما مثلما اكتشفت في مرحلة مبكرة من حياتي أن ما يشدني الي ¢مجد¢ صديق أخي ليس فقط عطر أولد سبايس الذي يعبق الشقة حين يأتي لزيارتنا، بل رائحة أخري خاصة به هو تشبه رائحتي أنا. و قد تعرفت علي رائحتي حينما كنت أمسح عرق وجهي بذراعي فاكتشفت أن لجلدي نفس رائحة ¢ مجد¢ ! وحين أفقدني مجد صوابي بمعسول الكلام ثم اكتشفت هجرته المفاجئة، قاومت افتقادي الشديد له بوضع نقاط من ¢أولد سبايس¢ أعلي ذراعي و حول معصمي قبل النوم، فأستشعر وجوده في حضني إلي أن اعتدت وجوده بقربي يوما بعد يوم حتي لعب الاعتياد دوره في تغلبي علي اشتياقي له.

الفوضي الخلاقة

د. شهاب غانم



هذا المهووس العاتي
أمسك في قبضته اليسري
زمارة عنق فرات
وبقبضته الأخري

أمسك دجلة.. أم الخيرات
فرعان يشدهما قسرا
.. حتي انفلقا وانكسرا
كان الشريانان عراقا
فغدا العرقان عروقا
وعراقات !
.. تحت الضربات

حتي السمك 'المسجوف' بدجلة
حرمت الفتوي أكله
إذ يتغذي من جثث الشعب المنحلة !!

ما عدت دجلة خير
.. ليصوغ لها الجوهرجي عقدا من شعر
ماعدنا نسمع عبدالوهاب يغني خلف النهر
.. عن أشرعة تجري
ماعدنا نسمع ناظم يشدو في فخر
.. ببياض الشعر
.. ماعدنا نسمع سيابا ينشد للمطر
ما عدنا نسمع فرقعة السوق المنفجر
ماعدنا نشهد إلا أجسادا محترقة
مذ جاء رعاة البقر
وبرفقة كل جنودهم الأمجاد
عشرين ومائة ألف من مرتزقة
وألوف زبانية الموساد
ألوف من أوغاد
أسوأ من هولاكو.. وجميع التتر

قالوا من أجل سلاح دمار شامل
فضحكنا بمرارة !
.. وبكينا بغزارة
إن كان المتحدث مجنونا فالسامع عاقل

قالوا من أجل الديمقراطية !
.. فضحكنا بشفاة ملوية
قالوا سيصير عراق كاليابان
وبلاد الألمان
بعد الحرب الكونية

.. فتبسمنا للأحلام الوردية

قالوا من أجل إعادة إعمار عراق !
فضحكنا وبكينا من أعماق الأعماق

قالوا إيقافا للتعذيب!
قلنا أحسنتم.. أحسنتم
لكن ماذا ندعو غونتينامو أو سجن غريب؟!

قالوا منعا لمقابر للدكتاتور جماعية !
درءا للحرب الأهلية !
'قلنا أحسنتم و'برافو !
لكن ماذا ندعو مانشهد صبح! عشية؟
ماذا ندعو ما يقرب من مليون قتيل
ومئات ألوف قد جرحوا
وألوف ألوف قد نزحوا
عن ارض ملئت بترولا..! ومياها.. ونخيل

قالو ما قالوا من قول
!لكن ماقالوا من أجل البترول
! أو أجل عيون عشيقتهم إسرائيل

الشرق الأوسط
في دمه يتخبط
في كل مكان
في غزة.. في الضفة.. في لبنان
في صعدة.. في مقديشو.. في السودان
في بغداد
في شتي بلدان الضاد
.. في أفغانستان
..و وزيرستان.
.. وباكستان
في مختلف بلاد القرآن
.. وغدا أتري يأتي الدور علي إيران؟

الشرق الأوسط
يتخبط

دوما.. دوما يتخبط
منذ زمان
نعرف.. نعرف من خطط
ويخطط للفوضي الخلاقة !!
لكن من ساعد في غرز المخيط
واغتال بمخلب ذاك الوحش عراقه
فغدا أشلاء تتخبط
.. ودماء دفاقه

الشرق الأوسط
في دمه يتخبط
ويحيط به الثعبان الأرقط
لابد له كي يتصهين ان يتمرمط
....
هل يصحو يوما ماردنا المحبط
أم يبقي أبد الدهر كعفريت في جوف القمقم؟
لايتحرر من سجن معتم؟
أبدا.. أبدا لايتعلم؟
أبدا أبدا لايتقدم؟
ينظر.. لايسمع.. لايتكلم !لا
.. أعمي
.. أطرش
... أبكم !

إحفظ | إطبع | إرسل | أعلي الصفحة

مساعدة | إتصل بنا | الأعداد السابقة | البحث | خريطة الموقع | الإعلانات | الاشتراكات | دليل المواقع | دفتر الزوار
شبكة أخبار اليوم: أخبار اليوم | الأخبار | آخر ساعة | أخبار الرياضة | أخبار الأدب | أخبار النجوم | أخبار الحوادث | أخبار السيارات | بلبل | أكاديمية أخبار اليوم | الإعلانات المبوبة